

## الفصل السابع

### الخراب الجميل تسترد اللغة أنوثتها

#### 1 - إشهار الأنوثة:

لما تزل صورة المرأة تختبئ تحت تراكمات اللغة والثقافة على أنها كائن مسجون داخل اللغة، فهي مفردة في المعجم الدلالي ومجاز بلاغي، وهي موضوع وأداة أو رمز أدبي يتساوى مع رموز أخرى تشيع في لغة الرجل، والمرأة في ذلك مثلها مثل الناقة والفرس والغزال أو المطية الجميلة، هي غزال في الطلعة والحديث عنها غزل. وما بين الغزل والغزال تأتي المرأة بوصفها دالاً رمزياً ومفردة في معجم لغوي ثري تعامل معه الرجل وتلبست به اللغة والثقافة.

هي مسجون والرجل السجان وتقف أسوار اللغة ودهاليزها العميقة والسحيفة لتضمها من داخل محاط بتاريخ عريق من الاستعمال والقبول مما شكل ذائقة اللغة وذائقة مستعملها الذين استجابوا لرمزية المفردة (المرأة) ولجمال هذه المفردة.

هذا هو العرف الثقافي.

غير أن العرف شيء، وخيارات المرأة شيء آخر.

ولقد عرفنا وجوهاً من حيل المسجون في التخلص من سجنه